

(٣٢) باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان | الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان وبه نختم أن شاء الله هذه الليلة هذه الترجمة. مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الأمة - [00:00:00](#)

بيان وقوع الشرك في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه سيكون فيهم من يقع في الشرك. وأنه سيكون فيهم من يقع في الشرك. نعم - [00:00:17](#)

الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى لم ترين الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت وقولي قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة - [00:00:37](#)

والخفافير وعبد الطاغوت. وقوله تعالى قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن أبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر - [00:00:58](#)

قالوا يا رسول الله يا يهود والنصارى قال فمن أخرج؟ ولمسلم عن ثوبنا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الله زواني الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربتها وأن امتي سيبلغ ملكها ما زوي منها - [00:01:18](#)

واعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وأنى سألت ربي لأمتي. ألا يهلكها بسنة بعامة وألا يسلب الأيمان ومن سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم. وأن ربي قال يا محمد إذا قضيت قضى فإنه لا يرد أن أعطيتك - [00:01:38](#)

وأن لا يسلب عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضة ولو اجتمع عليهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسفى بعضهم بعضا وروى برقني في صحيح وزاد وإنما أخاف على امتي الأئمة المضلين. وإذا وقعني مسرف لم يرفع إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق - [00:01:58](#)

يوم الأمة بالمشركين وحتى تعبد قيام أمة الأوثان. وأنه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أن نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرم خذله حتى يأتي أمر الله - [00:02:24](#)

الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة أدلة. فالدليل الأول قوله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. خبرا عن أهل - [00:02:44](#)

أنهم آمنوا بالشيطان خبرا عن أهل الكتاب أنهم آمنوا بالشيطان فوقعهم في السر. إذ صدقوا ما دعاهم إليه من الغلو في الصالحين. إذ صدقوا ما دعاهم إليه في الغلو بالصالحين فغلوا في عيسى ابن مريم وعزير حتى - [00:03:07](#)

عبد من دون الله سبحانه وتعالى. فوقع الشرك في أهل الكتاب بعد الكتاب فوقع الشرك في أهل الكتاب بعد الكتاب والانبيا فكما وقع في تلك الأمة فكما وقع في تلك الامم يقع في هذه الأمة بعد نزول الكتاب - [00:03:38](#)

وبعثة النبي بعد نزول الكتاب وبعثة النبي. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت. في قوله وعبد الطاغوت أي جعل منهم من - [00:04:05](#)

عبد الطاغوت وهو الشيطان. أي جعل منهم من عبد الطاغوت وهو الشيطان. بالاستجابة له فيما دعا إليه من الشرك بالاستجابة له فيما دعا إليه من الشرك. بعد نزول الكتاب ودعوة الانبياء بعد نزول الكتاب ودعوة الانبياء. وهذا في اليهود والنصارى. فكذا يكون في -

الامة بعد نزول كتابها وبعثة نبيها. فكذلك يكون في هذه الامة بعد نزول كتابها وبعثة نبيها والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم - [00:04:55](#)

مسجدا فان اهل الغلبة سيروا قبور اصحاب الكهف او ثام تعبد. فان اهل الغلبة سيروا قبور اصحاب الكهف او ثانا تعبد باتخاذهم المساجد عليها. باتخاذهم المساجد عليها وكان هؤلاء في اليهود. وكان هؤلاء في اليهود في اصح القولين. وهو اختيار ابن كثير وهو في - [00:05:15](#)

في ارض كثير ان اصحاب الكهف كانوا في اليهود قبل بعثة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ففي الاية ان شرك اهل الغلبة وقع بعد مجيء الانبياء ونزول الكتاب فكما كان - [00:05:51](#)

من تلك الامم يكون في هذه الامة. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبيعن سنن من كان قبلكم. الحديث رواه البخاري ومسلم. لكن بلفظ شبرا بشبر وذراعا بذراع - [00:06:10](#)

شبرا بشبر وذراعا بذراع وليس عندهما حذو القذة بالقذة. وليس عندهما حذو القذة بالقذة والقذة واحدة ريش السهم الذي يجعل في اخره. واحدة ريش السهم الذي يجعل في اخره فالسهم الذي يرمى به يجعل في اخره ريش. واحدة الريش تسمى قذة - [00:06:30](#)

والجمع وهذا الحديث يدل على ما تقدم من الايات من انه كما وقع الشرك في اولئك فسيقع الشرك في هذه الامة فدلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلك. دلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلك - [00:07:00](#)

كما وقع الشرك في اهل الكتاب بعد نزول الكتاب اليهم وبعثة وبعثة الانبياء فيهم فسيكونها ذلك في هذه الامة والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض. الحديث - [00:07:28](#)

اخرجه مسلم ثم قال المصنف ورواه البرقاني في صحيحه وزاد اي زاد هذه الجملة بعده والمراد بكتاب البرقان الصحيح واسمه المستخرج على صحيح مسلم. المستخرج على صحيح مسلمة وهذه الزيادة عند ابي داود وابن ماجه واسنادها صحيح. وهذه

الزيادة عند ابن ما ابي داود وابن ماجه واسنادها صحيح - [00:07:48](#)

طيب لماذا عند ابي داود ابن ماجه وعزاها المصنف الى البرقاني ايه لان المستخرجات على الصحيح حكم احاديثها الصحة فالمستخرج عن البخاري صحيح كالبخاري مستخرج عن مسلم صحيح كمسلم هذا الاصل فيه وقد يوجد غيره ودلالته على مقصود

الترجمة - [00:08:23](#)

من وجهين احدهما في قوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. احدهما في قوله وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وهذا مطابق

للترجمة. وهذا مطابق للترجمة من انه سيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان. فالفنام - [00:08:51](#)

الجماعات الكثيرة فالفنام الجماعات الكثيرة والاخر في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين والحي هو القبيلة والحي هو القبيلة. ولحاقهم - [00:09:17](#)

بالخروج اليهم. والبروز عن ديار المسلمين بالخروج الى الكافرين. والبروز عن ديار المسلمين فيساكنون المشركين فيساكنون المشركين ويرضون بدينهم. فيساكنون المشركين ويرضون بدينهم ووقع عند ابي داود وابن ماجه وحتى تلحق قبائل من امتي

بالمشركين - [00:09:48](#)

وقع عند ابي داود ابن ماجه حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين. والقبائل يراد بها العرب فسيكون من العرب من يخرج الى بلاد المشركين ويسكن في بلاد المشركين ويرضى بدين المشركين ويكون - [00:10:18](#)

من المشركين. فهؤلاء هم الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الواقع في هذه العقود الاخيرة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير غاية المائدة الثالثة تفسير ايات الكهف - [00:10:38](#)

طيب هنا انا قبل قليل كنت افكر في باب الشفاعة لان الشيخ اورد مسألة على خلاف طريقته هنا قال تفسير اية النساء تفسير اية المائدة تفسير اية الكهف ثلاث مسائل طيب في الشفاعة اول مسألة وش هي؟ ماذا قال - [00:11:01](#)

احسنت. قال تفسير الايات لماذا عدل عن طريقته التي يقولها دائما تفسير اية كذا تفسير اية كذا تفسير اية كذا والجواب ان تلك الايات اجتمعت على معنى واحد فجمعها في مسألة واحدة - [00:11:23](#)

ان تلك الايات اجتمعت على معنى واحد وهو الشفاعة فجمعها في مسألة واحدة. واما هنا كل اية فيها زيادة. كل اية فيها زيادة كل اية فيها زيادة لاحظتوا فانتوا عند مسألة الشفاعة تكتب جنبها تأمل هذا مع قوله في باب - [00:11:42](#)

ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان تفسير اية كذا وتفسير اية كذا اكتب عندها عند اية الشفاعة صفحة كم؟ صفحة كم عندك مئة واحد وستين ثلاثة وستين اكتب عندها اكتب تأمل هذا مع ما يأتي صفحة كم - [00:12:06](#)

ست مئة تسعة تسعين تأمل هذا مع ما يأتي صفحة ست مئة وتسعة وتسعين يعني بالتأمل بينهم فرق بعدين اكتبوا لاحقا الفرق بينهما كما ذكرت لكم انها هنا جمعت معنا واحد فجمعها في مسألة واحدة. وهنا جمعت عدة مسائل ففرقتها. نعم - [00:12:33](#)

الله اليكم قال رحمه الله الرابعة وهي اصحابها مع بعضها ومعرفة بقرانها الخامسة لذلك هذه هذه من فوائد لزوم كتب معينة كل مرة تفهم اكثر كل مرة تفهم اكثر ولا تجد الشراح يعني ذكروها ولذلك احد علماء نجد بلغ في الفقه مبلغا عظيما اللي هو الشيخ -

[00:12:55](#)

ضابطين لانه لزم كتابين اكثر من تكرارهما بنفسه وفي التدريس. الروض المربع والمنتهى لذلك كان يقول ما من مسألة في المذهب الا وهي في الروم فكانوا يستغربون لماذا؟ لانه يتأمل في المسائل ويفهم من المنطوق والمفهوم ما لم ما لا يفهمه غيره. فمنفعة -

[00:13:26](#)

لزوم الكتب المقيدة القوة في العلم. ليس القوة في العلم ترى كثرة الاطلاع. كثرة الاطلاع نعم نافعة بعد هذه لكن القوة في العلم في فهم الاصول العلمية اذا فهمت الاصول العلمية خلاص عندك الكتاب والسنة عندك فهم قوي تنزع من الكتاب والسنة - [00:13:50](#)

اما ضعف الفهم للاصول العلمية هو الذي يؤول به الضعف العلمي بعد ذلك. فالذين يقيمون على كتب معينة يكررونها قل لهم من القوة العلمية ما لا شك فليس لغيرهم هذا امر مجرب حتى ولو لم يكونوا من اولي سعة الاطلاع. تجد كتب بن سعدي يذكر في مكتبته

[00:14:09](#) منتين -

وكذا غيره من العلماء الذين برزوا لكن هذه الكتب القليلة صنعت فيهم قوة فهم صار عنده قوة فهم استعملها الكتاب والسنة فتجد عنده علوم ليست عند غيره. بالاضافة الى المدد الالهي الصدق مع الله عز وجل يمدهم الله عز وجل بان - [00:14:29](#)

انواع من العلوم ما تجدها في الكتب قال لي الشيخ عبد الله بن عقيل رحمه الله كنا نجتمع ونجتهد في الاعداد لما نقرأه على شيخنا بن سعدي فكنا اذا جلسنا عنده سمعنا في درسه اشياء ما نجدها من كتب. يقول فقلت له مرة - [00:14:49](#)

يا شيخ عبد الرحمن هذي منين تجيب هالمسائل هذي فقال يا عبد الله في اشياء ما يفتح الله عز وجل علي بها الا في الدرس تشوفوه في الدرس يفتح الله سبحانه وتعالى عليه بهذه العلوم. ولذلك باب الفتح من الله لا يعدله باب. لو لزمتم الشيوخ - [00:15:09](#)

حفظت قرأت ولم يفتح لك ما تنتفع لكن اذا فتح الله لك يكون القليل كثيرا. نعم الله اليكم قال رحمه الله الخامسة قول من الكفار الذين يعرفون الكفر من المؤمنين - [00:15:32](#)

السادسة هي المقصودة بالترجمة ان هذا لابد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد رضي الله عنه بوقوعها عن عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجائب. خروج من يدعي النبوة مثل - [00:15:51](#)

مع تكلمه بشهادتين وتصريح انه من هذه الامة. وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين ومع فيصدق بهذا كله ما مع التضاد الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما -

[00:16:11](#)

غضبا لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قلة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فينا ليلة عظيمة منها اخبار بان الله زواله المشارق والمغرب - [00:16:37](#)

ومعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشرق والشمال واخبار بانه اعطي الكنزين واخبار باجابة دعوة امته في الاثنتين.

واخباره بانه منع الثالثة بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخبار بهلاك بعضهم بعضا وسب بعضهم بعضا. وخوفي على امتي من

[00:16:57](#) - الائمة المضلين

ظهور المتنبئين في هذه الامة واخبارهم ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر معنا كل واحدة منها من ابعدها ما يكون في

العقول الثالثة عشرة حصر الخوف على امة من الائمة المضلين. قوله رحمه الله - [00:17:23](#)

الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بالاصناف. اي انها لا تختص تنام فكل معبود من دون الله فهو وثل.

[00:17:46](#) - فكل معبود من دون الله فهو وثن